

التفكير عالي الرتبة

وسوف نتناول هذا المستوى من التفكير بشيء من التفصيل لأهميته في عملية حل التحديات واتخاذ القرارات بشكل عام.

وينقسم هذا التفكير إلى نوعين أساسيين هما:

▪ التفكير الناقد.

▪ التفكير الإبداعي.

ABAHE

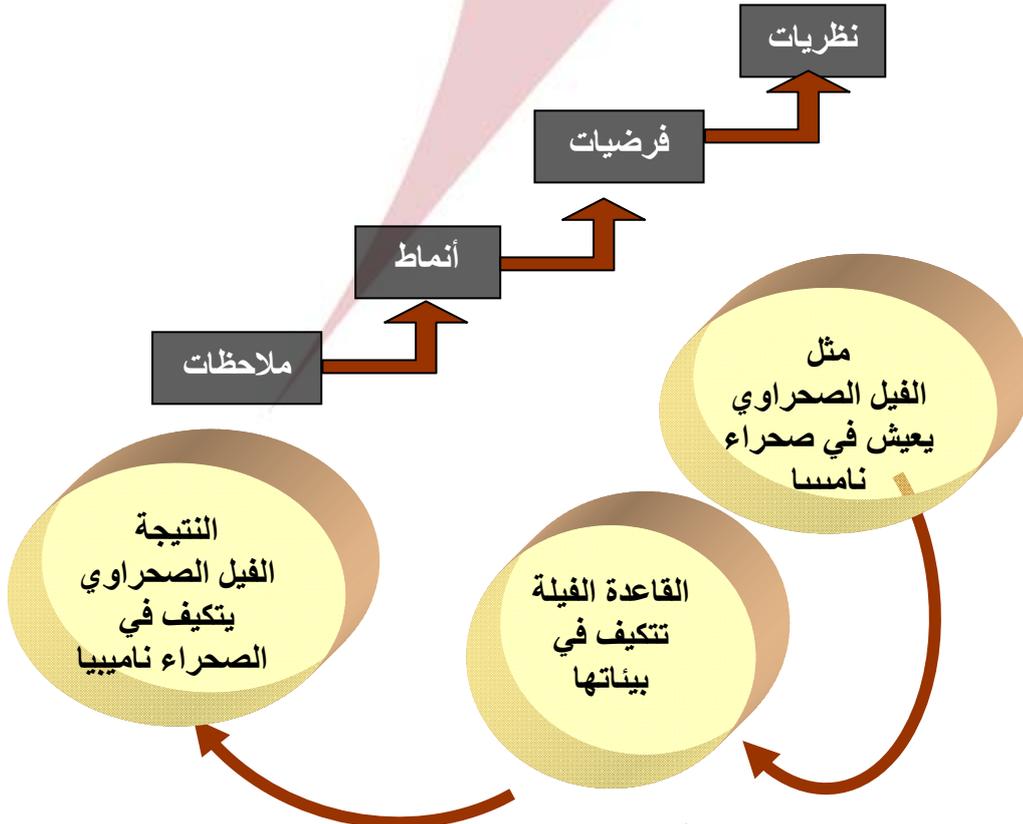
أ - التفكير الناقد

يعرف بأنه التفكير التأملي العقلاني بما ينبغي الإيمان به أو عمله أي أنه عملية تحديد صحة ودقة وقيمة المعلومات والمعرفة الموجودة، وأيضاً تقييماً للدليل الذي يؤيد أو يدعم استنتاجاتنا ويطالب الآخرين بالأدلة لقبول استنتاجاتهم.

ويتضمن التفكير النقدي عدداً من المهارات التي تختلف من شخص إلى آخر وتنقسم مهارات هذا التفكير إلى نوعين:

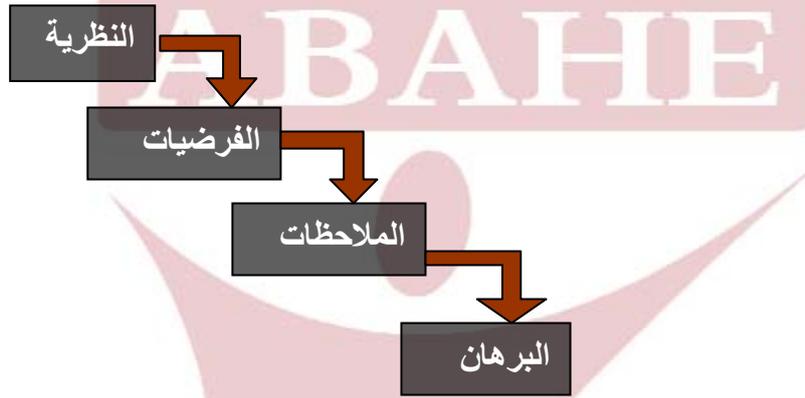
النوع الأول.. مهارات التفكير الاستقرائي:

يعد التفكير الاستقرائي عنصر أساس في عملية التفكير الناقد ويبدأ من الخاص إلى العام حيث ينطلق من المعلومات والملاحظات الجزئية ثم يكتشف الأنماط والتنظيم الذاتي لها وبعدها يصوغ الفرضيات ثم يجربها وأخيراً يصل إلى النتائج العامة أو النظريات ومن سماته انه استكشافي وأكثر ما يستخدم في العلوم الطبيعية والتجارب المخبرية والمثال يوضح هذه النوع من التفكير:



النوع الثاني.. مهارات التفكير الاستنباطي:

وهو عكس التفكير الاستقرائي إذ يبدأ من العام إلى الخاص ويدعى أحيانا من أعلى إلى أسفل حيث ينطلق من النظرية موضع الاهتمام إلى الفرضيات المحددة التي يمكن أن يختبرها ثم ينزل إلى الملاحظات التي جمعها ليصوغ منها الفرضيات وأخيرا اختبار الفرضيات للتوصل إلى البرهان وأكثر ما يستخدم في الدراسات الاجتماعية. والمثال التالي يوضح هذا النوع من التفكير:



النتيجة	المثال	القاعدة
أكل لحم الخروف يضر بعمل القلب	لحم الخروف كثير الدهن	أكل الدهون يضر بعمل القلب

ب - التفكير الإبداعي

وينقسم التفكير الإبداعي لمجموعة من السمات والخصائص هي كما يلي:

■ **الطلاقة:** وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، وتشتمل الطلاقة على أنواع التالية:

1. الطلاقة اللفظية.
2. طلاقة المعاني.
3. طلاقة الأشكال.

■ **المرونة:** وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف وهي عكس الجمود الذهني الذي يعنى أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

- الأصالة: وتعني الخبرة والتفرد وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحل للحكم على مستوى الإبداع.
- الإضافة: وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل التحدي.
- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف الحالي.

الفرق بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي	التفكير الناقد
تفكير متشعب	تفكير متقارب
عادة ما ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة	يعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة
	يحاول تخطي حاجز المبادئ والحدود
	يتطلبان وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد.
	يستخدمان أنواع التفكير العليا كحل التحديات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم.